

صفة شعره ﷺ

[٤] « وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطُ ، وَلَا بِالسَّيْطِ »

(بفتح المهملة وكسر الموحدة)^(١٢).

والجُعْدَةُ في الشعر ، ألا يتكسر ، ولا يسترسل .
والسُّيُوطَةُ : ضيئه .
فكأنه أراد أنه وسط بينهما^(١٣).

وقت بعثته ﷺ :

[٥] « بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً »

قال في فتح الباري :

هذا إنما يتم على القول : إنه بعث في الشهر الذي وُلِدَ فيه .
والمشهور عند الجمهور : أنه وُلِدَ في شهر ربيع الأول .
وأنه بُعِثَ في شهر رمضان .
فعلى هذا يكون له حين بُعِثَ أربعون سنةً ، ونصف . أو تسع وثلاثون ونصف .

فمن قال « أربعين » ألغى الكسر أو جبر .

لكن قال المسعودي وابن عبد البر : إنه بعث في شهر ربيع الأول .

فعلى هذا يكون له أربعون سنة سواء^(١٤).

وقال بعضهم : بعث وله أربعون سنة وعشرة أيام .

وعند الجعافي : أربعون سنة . وعشرون يوما .

(١٢) ما بين القوسين ضبط للكلمة السَّيْطُ . بفتح السين وهي مهملة فلا نقط للعرق بينها وبين الشين ، وكسر الموحدة وهي الباء التي تحتها نقطة واحدة كما أشرنا إلى ذلك من قبل .

(١٣) والمراد : أنه لم يكن شعره شديد المعودة كشعر السودان ، ولا شديد السوطة كشعر الروم ، بل كان فيه تناسل وحُجُونَةٌ وهي كأنه مُشَيِّط فتكسر قليلا .

(١٤) أي مستوية في عدد أيامها .